



אקורד • אכורד • aChord

פסיכולוגיה חברתית: علم النفس الاجتماعي للتغيير الاجتماعي
לשינוי חברתי: Social Psychology for Social Change

האוניברסיטה העברית בירושלים
THE HEBREW UNIVERSITY OF JERUSALEM
الجامعة العبرية في اورشليم القدس



التمثيل الإعلامي والصور النمطية من خلال دراسة حالة: تقديم الجمهور الحريدي في الإعلام في زمن أزمة كورونا



القسم أ: 'ما الذي يحصل حين يلتقي الأطفال بشخص حريدي (متزمت دينياً) للمرة الأولى؟'
مشاهدة الفيديو





القسم أ: بعد مشاهدة الفيديو رد على الأسئلة



فكروا وأجيبوا، عبر التثات، عن الأسئلة التالية:

ما هي الفروق بين الأسئلة التي طرحها الأطفال الذين قالوا بأنهم يعرفون معنى حريدي وبين أسئلة الأطفال الذين قالوا بأنهم لا يعرفون معنى حريدي؟

على ماذا تستند معرفة الأطفال الذين يعرفون معنى كلمة حريدي، في رأيكم؟ أية افتراضات أساسية تركز عليها معرفتهم؟ ما هو مصدر هذه الافتراضات؟

למה אתה לא היית בצבא?



מה אתה עושה בבוקר?





القسم أ: بعد مشاهدة الفيديو رسائل رئيسية



- ▶ يظهر هذا الفيديو كيف أن المعرفة المسبقة تشكّل تصورنا بشأن المجموعات الأخرى التي لا نعرفها
- ▶ أحد مصادر تجميع المعرفة يتمثل في وسائل الإعلام التي تؤثر على تصورنا للواقع وعلى تعاملنا مع المجموعات الأخرى
- ▶ على ضوء ذلك، نطرح أسئلة هامة: هل ستكون المعرفة التي نحصل عليها حول مجموعات أخرى دائما كاملة وشاملة؟ بأية صورة يتم عرض وتمثيل أعضاء المجموعة؟ هل وجهة النظر المعروضة أمامنا تعزز الصورة النمطية أم تضعفها؟
- ▶ أثناء الحصة سنقوم بالتعامل مع هذه الأسئلة، وسنركز بشكل محدد على المجتمع الحريدي وعلى الطريقة التي يتم عرضها في وسائل الإعلام الإسرائيلية أثناء أزمة الكورونا



ما الذي سنقوم به في الحصة؟

سنقلل من
التصورات النمطية
حول الجمهور
الحريري

سنفكر بشكل نقدي
حول عرض الفئات
المجتمعية عبر وسائل
الإعلام

سنفهم دور الإعلام في
تشكيل الواقع



القسم ب: المهمة 1 البحث عن تقارير إخبارية



- ▶ ابحثوا في وسائل الإعلام عن تقرير حول الجمهور الحريدي خلال أزمة الكورونا. اكتبوا عناوين التقارير التي عثرتم عليها في التثشات الجماعي.
- ▶ اقرأوا التقارير وأجيبوا على الأسئلة التالية في تطبيق البادلت (في الرابط الذي سيُرسل إليكم):
- ▶ كيف يتم تقديم الجمهور الحريدي في التقرير؟
- ▶ أيّة أسئلة في رأيكم كان الأطفال اليوم سيوجهونها حول الجمهور الحريدي في أعقاب أزمة الكورونا؟
- ▶ أيّة أسئلة كنتم ستوجهونها اليوم لأبناء المجتمع الحريدي؟



القسم ج : المهمة 2 مطالعة نصوص نقدية



نعرض أمامكم ثلاثة نصوص يتعاطى فيها كاتبوها مع الطريقة التي يتم فيها تقديم الجمهور الحريدي عبر الإعلام أثناء أزمة الكورونا.

اقرأوا وأجيبوا عن الأسئلة التالية، في تطبيق البادلت :

ما هي ادعاءات الكتاب بشأن تقديم المجتمع الحريدي؟

أية أمور شاهدتها في النصوص وكانت تتلائم مع ما أعرفه؟

ما هو الأمر الذي جعلني أفكر بالأمر بصورة أخرى، أو كشفني على معلومات جديدة؟

ما هي الأسئلة التي أرغب بطرحها بعد القراءة؟



النص رقم 1

نقلت دانا فايس، المحللة الإخبارية الرئيسية في برنامج "أخبار 12" اقتباسا هذا المساء مفاده بأن "جهة مسؤولة في أوساط دوائر صناعة القرار" قالت بأن "الحكومة تخشى أن تصل إسرائيل إلى ذات الوضع الذي وصلت إليه إيطاليا بسبب الصورة المتكررة المتأتية من المجتمع الحريدي، والمتمثلة في عدم الانصياع لأوامر وزارة الصحة"، ويذكر تعداد القتلى في إيطاليا، كما هو معروف قد بلغ الآلاف. وقد جاء التصريح في أعقاب نشر الصور عن عرس وحيد تم خرق التوجيهات فيه بشكل فظ وبحسب فايس، فإن الجهة المسؤولة قد صرحت " إذا صرنا مثل إيطاليا، فإن سبب ذلك يعود إلى سلوك بعض فئات المجتمع الحريدي التي لا تدرك الحالة، وتواصل حياتها، وتواصل الاكتظاظ في الباصات، وتجري الاحتفالات بالأعراس، وتكتظ داخل المدارس الدينية. إنهم لا يدركون أي خطر نواجهه الآن، وبعد أسبوع أو أسبوعين فإننا سنكون جميعا ضحايا هذا الانفجار".

ومن كان موجودا هنالك للرد عليها في بث حي، هو المحلل الديني للقناة، مراسل شؤون الحريديين، ياشير شاركي الذي قال "هنالك أكثر من مليون حريدي في إسرائيل. وغالبية هؤلاء العظمى تمتثل لجميع الأوامر والتوجيهات. يحظر التعميم تجاه جمهور كامل بسبب فئة صغيرة وهامشية. وعلى العكس مما ينشر في الأخبار فقد تم إغلاق جميع المدارس الدينية". كما أشار شاركي قائلا على أن "العائلات الكبيرة ذات عدد الأطفال الكبير ستواجه مصاعب كبيرة في الانغلاق داخل بيت مكتظ على مدار الوقت من دون إنترنت يتيح حلولاً للتعليم والتسلية عن بعد، ومن دون توفر سيارات خاصة تتيح لهؤلاء التخلي عن المواصلات العامة". وأضاف قائلا "الجمهور الحريدي هو جمهور واسع ومتنوع المشارب، وهنالك تجمعات فيه تلتزم بأكثر من مطالب الدولة، تماما كما أن هنالك فئات تستهين بها، وذلك خصوصا لأنها إما غير واعية أو لا تشعر بالثقة تجاه سلطات الدولة. يحظر التعميم تجاه جمهور واسع كهذا باستخدام جملة، حتى لو كان هنالك بالفعل شخص ما يستعد لمواجهة لجنة التحقيق".

(مقتبس من: يعقوب أبو بينش، لا سامية في بث حي: "لو تحولنا إلى إيطاليا فإن سبب ذلك سيتمثل في سلوك بعض الحريديين". جرى نشره في "حدثوت هيهדות هحريدت" : 20.3.20)



النص رقم 2

بسبب انتشار فيروس كورونا، وبناء على تعليمات غالبية الحاخامات، تم إغلاق العديد من مطاهر ومستحمات الرجال (ميكفيه) في إسرائيل. إلا أن هنالك بعض من هذه المطاهر قد ظلت فاتحة لأبوابها، وكانت هنالك مطاهر قد عثرت على ' حلول ' مختلفة.

نعم، أنا أتحدث عن أولئك الذين دخلوا ليظفروا أدوات طعام في الميكفيه، وقاموا بتلويث المياه التي تم غسل أدوات طعام أخرى فيها، وتم استخدام هذه الأخيرة لتناول الطعام. فإن اتضح بأنك فعلا تحمل فيروس كورونا وقد أصيب بسببك إنسان مسنّ مرض أو حتى مات. فهل تعتقد أنك ستذهب إلى أعلى طبقات الجنة لأنك ضحيت بنفسك واغتسلت في عشية يوم السبت؟ وهل تعتقد أنك ترضي ربك حين تستهين بتوجيهات الجهات الصحية وتوجيهات الحاخامات، وفضلت مصلحتك الشخصية، وعرضت حياة البشر للخطر؟

هل ترغبون أن تضيفوا طهارة إلى نقاء يوم السبت المقدس؟ حسنا. إليكم بضعة طرق: قوموا بالاستحمام تحت ضغط مياه قوية في الحمام لفترة 4 دقائق غلى أن تسيل عليك تسع أونصات من المياه، أو اشطف يديك أربعين مرة، وهذا كما علمنا الدين، يطهرنا بالضبط كما يفعل الاغتسال في الميكفيه.

لكن: أن تعرّضوا حياة بشر آخرين للخطر؟ من سمح لكم بهذا؟ لقد حذرنا من ذلك الملك سليمان في كتاب كهيلت قائلا "لا تكن على حق، ولا تفرط في التفكير". على أولئك القائلين المحتملين الذين يعرضون حياة الآخرين للخطر لكي يحققوا رضاهم الروحاني الشخصي، تنطبق مقولة: " يغتسل وهو يواصل حمل شيء نجس في يديه". وأظن أن هذا الشيء النجس سيقتلنا جميعا.

(شلومي زايلباد، لا تتظاهر بالتفاني أكثر من اللازم: من يغتسلون وهم يحملون في أيديهم أمرا نجسا/ مقال رأي. نشر في "كيكار هشببات" 30.3.20)



النص رقم 3

الكثير من الحريديين، بل غالبية الجمهور الحريدي عمليا، ليسوا هم "الجمهور الحريدي" الذي يتحدثون عنه في وسائل الإعلام، هذا الجمهور الذي يحتاج إلى تعامل خاص في مجال الوقاية من فيروس كورونا. فنحن، الحريديون، بالفعل نملك المعلومات ونتواصل، وكلّ منا بطريقته. ونحن نهتم بمسائل الحياة والموت، ونحن نتبع القواعد، ولا نخرج من منازلنا عبثا، ونحن لا نتجمّع في تجمعات، ونقوم بغسل أيدينا، وكل شيء. أنا غاضبة على هذا الحال الذي يجعلني أقوم بالتفسير والقول: "هيه اسمعوا، نحن لسنا مجانيين أو أغبياء إلى هذا الحد الذي رأيتموه في الأخبار. نحن طبيعيون".

لكنني أخشى حقا من اليوم الذي يتلو الأزمة: كيف سيبدو الاستقطاب والانقسام بين فئات المجتمع؟ كيف سينظرون إلينا، هل سنتعاضم أمواج الكراهية؟

أولئك الذين يكثر من إجراء المقابلات الصحافية في الأيام العادية ويكثر من قول "الحريديون إلى الخارج" أو "فلتخرجوا من معسكرنا"، هم من يستحقون الآن أن نتحدث عنهم بهذه الصورة، إن لم يكن أكثر. إنهم هم القتلة، وهم من يلاحقون الآخرين. في دولة الشريعة المفترضة، بحسب قوانين التوراة، كان هؤلاء سيحكم عليهم بأخطر الأحكام. صدقوني إذا: نحن الحريديون غاضبون أكثر من الجمهور العام على المجرمين من مجتمعنا. إن غالبية الجمهور الحريدي سيقف خلف الشرطة الإسرائيلية إن بدأت بزج منتهكي القانون هؤلاء إلى السجون.. فأول من سيتأذى من هؤلاء الرعاع هنّ صديقاتي في بني براك أو مودييين عيليت اللاتي يعشن في دائرة الخطر، وأوائل من شأن هؤلاء أن يضرروا بهم هم أبناء عائلتي..

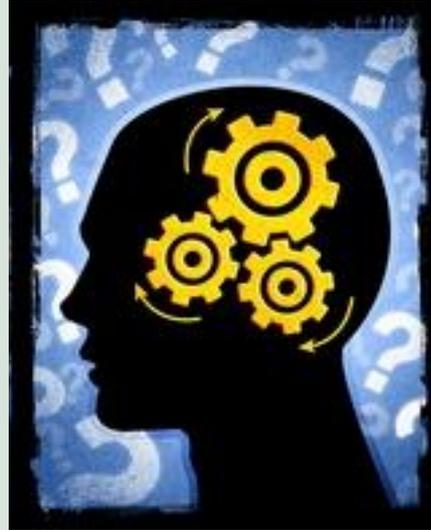
والآن، سيخرج من يقول لي "لكن هؤلاء ليسوا رعااا. إنهم التيار المهيمن. إنهم كبار حاخامات لديكم". سأقول لكم بأن الجمهور لن يصغي حتى لحاخام كبير. حتى حين صدر القرار بمواصلة التعلم في المدارس الدينية، بخلاف التوجيهات الصحية، فإن الكثير من الأهالي قد اختاروا عدم إرسال أطفالهم. لا ينصاع الجميع لكل شيء بعيون عمياء. هنالك أمر تاريخي حصل ويحصل في هذه الأيام، ومن المهم أن تعرفوه: هنالك حاخامات "أقل شهرة" قد بدأوا برفع أصواتهم ضد الانصياع الأعمى. وهذا أمر مجنون، لأن الجمهور الحريدي الليطاني يسوده خوف من التحدث ضد المؤسسة. ولذا، بالذات في الوقت الذي يزيد فيه هذا الجمهور من ثقته بسلطات الدولة، ويخفف قليلا من ثقته بمنظوماته الداخلية المتعفنة، بات من المهم بالذات الآن استخدام المنطق، ووضع تعقيدات الوضع نصب أعيننا، وأن نعرف كيف نفضل، لا أن نعمم. إن غالبيتنا هم من المحافظين على القانون والتوجيهات، ونحن أيضا غاضبون.

(أبيجايل هايلبورن. المجرمون في أوساطنا: نحن غاضبون عليهم أكثر من العلمانيين. جرى نشره في (ynet 29.3.2020)

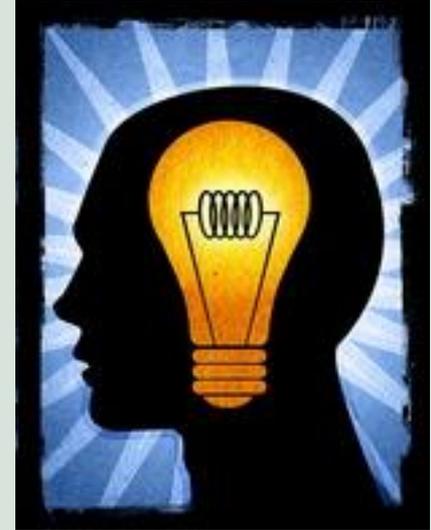




تعلّمنا أن نكون واعين حول
إذا ما كانت المعلومات
المعروضة علينا تعزز
التصورات النمطية أم
تضعفها



أدركنا أننا ملزمون بواجب
الانكشاف على المزيد من
مصادر المعلومات إلى
جانب التفكير في المواد
المعروضة أمامنا بشكل
نقدي



لمسنا أن وسائل
الإعلام لا تكفي بعكس
الواقع فقط، بل إنها
أيضا تشكّله وتشكّل
طريقة تصوّر
المجموعات الأخرى



وظيفة تلخيصية /

راجعوا النصوص التي عثرتم عليها في المهمة الأولى الموكلة إليكم في هذا الدرس واكتبوا ردا قصيرا يتكون من 5-10 سطور (من خلال خاصية الرد على المقالات / Talkbacks)



- يمكنكم التطرق للأسئلة التالية؟
- كيف أثر النص عليك؟
 - هل لديك تصوّر آخر عن المجتمع الحريدي؟
 - أية أسئلة ترغب/ين بتوجيهها لكاتب النص؟ وغيرها...



אקורד • אכורד • aChord

פסיכולוגיה חברתית: علم النفس الاجتماعي للتغيير الاجتماعي
לשינוי חברתי: Social Psychology for Social Change

האוניברסיטה העברית בירושלים
THE HEBREW UNIVERSITY OF JERUSALEM
الجامعة العبرية في اورشليم القدس



إلى اللقاء في الحصة المقبلة!